

## قصيدة حب الى سومين

تتجول بي الطرقات صدى • تتجول بي خطوات الامس  
صدي •

تسعى بي ارسفة  
وشوارع مقفرة • تتنقل بي عربات فارغة ،  
مهجور في اطار غابرة ،  
وعواصف نائية •

مهجور في سفن غرقى  
في اللجة منذ قرون ، مهجور ويدي خيوط عناكب ،  
اقببتي افقي المفتوح • واشبرعتي الورق المصفر الميت ،  
ملء جفوني اغساق  
كنت المترقب والمتخشب فيها كنت المنتظر المهجور ،  
غرابك جاء الي الليلة  
يا ادغاربو •

مهجور وهواي مراكب بالية •  
ورباج اساي مواتيه •  
مهجور منذ قرون •  
مرتحل في شبر من هذي المعمورة • قيد يدي مطارات  
وحواضر غم •

مهجور في  
جدع احرقه البرق المنقض •  
غرابك جاء  
الي الليلة •

مهجور وهواي صدى يتردد  
أبيض في العري القطبي • هواي صدى الرعد النائي  
المتلاشي بين الاودية الصخرية •  
مهجور وهواي البرق تفتح عن  
وجه امرأة في نخل صباي •  
هواي اللمعة في  
عين الوحش القابي الارقط •

مهجور وهواي  
جناح أبيض ينأى في اغوار الزرقة •  
مهجور في  
أرسفة المدن المهجورة •

أنقاض • حفر ينمو  
فيها بردي الماء • وبابل هاجعة في ذاكرة الأجر • تقول:  
أجبي غدا •

وتمر قرون ميتة •  
مهجور في اطار هواي البالية السوداء • صدى  
تتجول بي الطرقات :

يدي شقاء  
الايدي اجمعها • الايدي المهجورة في أنقاض هواها •  
الايدي الخاوية المتضورة • الايدي المحكوم عليها بالجوع

حسب الشيخ جعفر

برق ، فعرتني الحمى ، واصطكت ركبتي خوفا ، وأنا  
أتملاه ، أتملى وردته المتفتحة الملقاة عن الانثى المتبرجة  
المعبودة منذ ملايين الاعوام ، تزيح نقابا ، توميء لي ،  
تتبسم لي ، وتمد الي يدين ، وتمنحني شفقتين ، فما  
أتقرب خوفا ، مصطكا أتملاها ، أتملى هيئتها ، أفرس  
في عينيها ، فامتلات عيناى ضبابا أزرق ،  
مجنونا بهواها

أدعوها مجنونا أعمى أدعوها ،

فتقول أجيء غدا ،

وهوأي صدى في ذاكرة الأجر ، هوأي شقاء المهجورين  
المبتهلين الى الانثى المتبرجة المعبودة منذ ملايين  
الاعوام ، هوأي أزاح نقابا ، أوما لي وتبسم لكني  
حدقت ولم أغمض عيني ، فأحرقني جذعا مهجورا منذ  
صباي ،

هوأي مراكب بالية ،

ورياح أساي موآتية ،

ويداى خيوط ، مهجور

في أبراج المدن المهجورة ، في امطار الفجر الاشهب ،  
ميجور في رجع خطى الموتى وأنين مجانين مرضى ،  
في الاقنية الليلية في أشباح

قناطرها الحجرية ،

مهجور في أسمال الفرقى ،

في آخر ليل خليج تطفو عن بعد أضواء مراكبه ، في  
الماء الاسود ، مهجور في الوحشة تبعثها صفارة بارجة  
تنأى ،

في حافلة تنتقل تائهة

بمعائز تبحث عن ماوى ، مهجور في أثواب الموتى  
يحملها في الملجأ جبل غسيل ،

مهجور وأساي صراخ

طيور ميتة في عري الزرقة ،

مهجور وهوأي

صدى في الريح المألحة المرزقة ،

مهجور في عري

مجانين غمني ،

وتقول : أجيء غدا ،

وهوأي صدى

يتلاشى في اصقاع الفجر ، هوأي عراء أبيض

مهجور وأساي

الليلة حافلة تنتقل تائهة بمعائز ميتة في الملجأ منذ  
سنين ،

مهجور وأساي ضباب

الابدي ، الايدي القاحلة المقرورة في اطمار هواها  
البالية السوداء ، الايدي العاوية المهجورة منذ ملايين  
الاعوام ،

هوأي شقاء ،

المهجورين المبتهلين الى المعبودة منذ ملايين الاعوام ،  
هوأي خطى لا أدركها وصدى

يتجاوب بين الاودية الصخرية ،

برق فاجانى

فاضعت صوابي ،

مهجور ويداى قوافل تائهة ،

وهوأي زوابع تقتلع الاشجار ، هوأي ملاجىء بالية  
تتخافق فيها الروح الذئبية ، اطمار في ايدي الريح  
هوأي ،

تقول : أجيء غدا ،

وتمر قرون ، أغساق تخبو شررا ورمادا ملء جفوني ،  
اغساق المنفى ، أغساق المهجورين المنتظرين القبض  
على البرق الخابي وصدى الرعد المتلاشي ،

انقض علي وأحرقني جذعا

مهجورا في فلوات الريح ،

أزاح نقابا لكني

حدقت ولم أغمض عيني ، فأعطاني ما اعطى الايدي  
أجمعها ، الايدي المتضورة المقرورة منذ ملايين الاعوام ،  
غرابك جاء

الي الليلة يا ادغابو ،

مهجور في أقبيتي

البحاء الرطبة ، تخفق في ضوئي الخابي اطمار هوأي  
ورجع خطاي ،

أجيء غدا ،

وهوأي صدى

في ذاكرة الأجر ،

هوأي الليلة يا ادغابو

مركبك البالي الشبهي ، هوأي الاشرعة المجذوبة باللق  
القطبي ،

تقول : أجيء غدا ،

ويفر يمام أبيض بين يدي ، يفر قطا الفلوات الجائم ،  
مهجور في آخر فجر تدركه

المعمورة ، أشجاري عري أبدي ، ابجاري في ملح  
جداري ، سماري أشباح خطى الموتى وغرابك يا  
ادغابو ،

مرتحلا أتجول : أرفصتي

طرقاتي بعض خطوط يدي ،

صبا فاجانى

تتلوى ، تغوي الاشرعة المجذوبة ،  
 اودية يتشقق  
 عنها الحائط ، اغوار ، لجج وحطام مراكب تائهة .  
 بحارتنا اشباح خطى ،  
 وهوانا الهاوية  
 القطبية ، اخشاب وتخافق اجنحة بيض ،  
 ملح يتهشم بين اصابعي  
 الغرقى ، ملح يتشقق عنه الحائط ،  
 مهجور يا ادغاربو  
 وهواي غبار تنفضه الايدي ،  
 تتجول بي  
 الطرقات صدى ، ويداي شقاء الايدي اجمعها ،  
 الايدي المبحوحة في اصقاع هواها العارية البيضاء ،  
 يداي خيوط عناكب ، اقبيتي  
 افقي ، وهواي ، الليلة ، مركبك البالي .

بغداد



في الطرقات ،  
 اساي انين صوار يابسة ،  
 اضواء في المطر الليلي اساي ،  
 نحيلاً مرتعداً برداً  
 يتجول في المطر الليلي اساي ،  
 غرابك جاء الي  
 الليلة يا ادغاربو ،  
 مهجور ويداي شقاء  
 الايدي اجمعها ، الايدي المثقوبة في اسمال هواها  
 البالية السوداء ، يداي الاتربة المتساقطة المبتلة ،  
 انقاض في الماء يداي ، العري الرملي الايدي يداي ،  
 غرابك جاء الي  
 الليلة ، مركبك البالي في ملح الحائط ، في الملح  
 الرطب المتشقق ابجر اشرعة اغوتها الزرقة والاق  
 القطبي ،  
 اساي رنين الفغل على المتوحد  
 في قبو لن يفتح ،  
 مهجور في الصيحة تطلقها اطيوار  
 عالية تناي ،  
 اشجاراً ازرع اعواد الثقاب وابدأ  
 نزهة امسيتي ،  
 واساي اراجيح في ايدي  
 عوانس ، اشجار تتعري ، امطار في الفجر اساي ،  
 اجيء غدا ، وهواي صدى ، اغناق طيور ميتة ، اطمار  
 بالية في ايدي الريح هواي ،  
 غرابك جاء الي الليلة مبتلا  
 مقرورا يخفق بين يدي ،  
 اوكد نارا خايبة  
 في موقدي الخابي ، وازيح غبار اريكتي الخشبية يا  
 ادغاربو ؟  
 مركبك البالي في ملح  
 جداري يبحر منذ سنين ،  
 لينورا في قبوي وقع  
 خطى ويد تتلمس جبهتي المحمومة حين انام ، اتسمعها  
 اصداً خطى وحفيف حرير ،  
 مركبك البالي  
 يتساقط حين تمر عليه يداي ،  
 انشعل موقدنا ؟  
 ام نبحر في الملح الرطب المتشقق ؟  
 اودية الثلج  
 العادي تتفتح ،  
 اودية الالق القطبي تراودنا ،